

العبادة في الإسلام

Mohammad Poovancheri I B. A.

أدت كلمة العبادة إلى كثير من المناقشات والجدال. قد اختلف العلماء في معنى العبادة واقتوا أن بعض الناس ليسوا من المسلمين وأن إيمانهم ناقص بسبب تحريفهم في كلمة العبادة. ولذا أريد أن أبين معنى العبادة وكلمة التوحيد في ضوء القرآن وسنة رسول الله صلعم الإسلام الذي هو الدين عند الله قد بنى على كلمة التوحيد لا اله

إلا الله محمد رسول الله، لا نستطيع أن ندخل الإسلام كافة إذا لم تفهم معنى هذه الكلمة. عند ما نشهد أن لا إله إلا الله ومحمدا رسول الله نعني بذلك أن الله فقط يستحق العبادة والإسلام علينا أن نسلم لله تماما في جميع مرافق الحياة ونجتنب كل ما هو ليس من أمره تعالى. قد خلقنا له واحدا وهو يرزقنا ويرينا ويميتنا ويخرجنا يوم القيمة ويومئذ نسأل في محكمته تعالى عن حياتنا في الدنيا. هـدانا الله إلى احسن الطريق واكمل النظم ونعتقد أن هذه الهداية فقط هي الصواب. «إن هدى الله هو الهدى» وأن محمدا الذي ارسله الله بهذه الهداية ولذلك علينا أن نطيعه في كل مرافق الحياة لأن ما يأمرنا به هو من عند الله.

أن يحققها بين الناس. قال رسول الله صلعم «لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه». وقال ايضا «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر». هذا الحديث يدل ضرورة الالفة بين المسلمين ولا يمنح الإسلام فضلا لاحد على آخر بلونه وحسبه وماله بل يبين القرآن «ان اكرمكم عند الله اتقيكم» ومن هنا نفهم أن الإسلام خير الأديان.

ما معنى الإله؟ هل يراد به الخالق والرب والرزاق فقط؟ لا لان المشركين بيكة علموا ان الذي خلقهم ورباهم ورزقهم واماتهم هو الله فقط. ولكن لما قيل لهم لا إله إلا الله استكبروا

شفعائنا عندالله». قال الله: «من ذا الذي يشفع
عنده إلا بإذنه» «وإن المساجد لله ولا تدعو
مع الله إلها آخر-الجن، والذين لا يدعون مع الله
إلها آخر-«الفرقان» النذور أيضا من الدعاء
ودائما النذور لله».

قال الله تعالى: «الم اعهد اليكم يا بني آدم
الا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين»-«يٰسَيِّدُ»
ما معنى العبادة للشيطان؟ هل هو الدعاء؟ لا
لأن احدا من الناس لا يدعو الشيطان ولكن
يدعو آلهة من دون الله عندما يوسوس الشيطان
في قلبه فيطيعه هذه الاطاعة هي العبادة
للشيطان. يحملنا الشيطان على ان نرتكب
الفواحش فاذا اطعناه عبدناه، يكون مع
اصدقائنا ومع انفسنا وإذا بهم الينا شيئا فعلينا
ان نفتش أهو من عندالله ام من الشيطان.
فان كان الالهام-يخالف، الشرع فهو من الشيطان
وإذا اطعناه في هذا عبدناه وكذلك بالنسبة إلى
إطاعة اولى الأمر إذا أطعنا أميرا في معصية
الله-بلا نظر إلى ما أنزل الله-فهو شرك في حكم الله
هذا ما قال الامام فخرالدين الرازي في تفسير
الآية ألم اعهد إليكم «الآية».

وتولوا لهاذا؟ لأن كلمة الآله لا تعنى به هذه
المعاني ولكن معناه إشتغال على كل هذا وعلما هذه
المعاني جيدا. أن الآله من استحق العبادة والاسلام
لانه هو الخالق والرب والرزاق والعليم والحكيم
والحاكم. ولهذا علينا أن نفهم ماهى العبادة.

ولفظ العبادة ما دته فعل عبد بمعنى تعبد
واطاع وخضع ودعاما قد استعمله القرآن في كل
هذه المعاني ولفظ العبد ايضا اشتق من هذا. نفهم
هذه المعاني من القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرم الله علينا أن ندعو إلها آخر. «ليس
الله بكاف عبده» لا ينفعننا من دونه تعالى
في شيئا. «يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا
له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا
ولو اجتمعوا له وإن يسلب الذباب منهم شيئا
لا يفتقدوه منه ضعف الطالب وضعف المطلوب
(الحج)» «ان الذين تدعون من دون الله عباد
امثالكم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا
ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم،
بعضنا يدعى أنهم يدعون اولياء من دون الله
يشفعوا عندالله. وهذا ما ادعى المشركون بيكة
وما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى، «هؤلاء

أطعمتموهم اذكم لمشركون - الانعام "هنا الاطاعة عبادة مبيته للشياطين عسى ان يكونوا من الجنة والناس.

"ان الحكم الا لله امر الاتعبذوا الا اياه - يوسف". فاخذ تصديق احكم لغير الله وانخضع له عبادة له وصف الله المؤمن: "ولا يشرك بعبادة ربه احدا ... ولا يشرك في حكمه احدا - الكهف" ماهو الحكم؟ هو الشريعة وقول "كهذا حلال وهذا حرام". المقياس لتمييز الحرام والحلال او الطيب والخبيث او ارشاد وانغي هو كلام الله وسنته رسوله ولا تقواوا اما تصف الستكم الكذب هذا حلال وهذا حرام - النحل". ومن لم يخدم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الظالمون - فاولئك هم الفاسقون - المائدة هذا هو السبب لما امرنا رسول الله ان نبد الخطين باحمد الله ونحمد له ... اما بعد فان خير الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. البدعت ليس في النسك فقط ولكن في كل امر لم يأت به رسول ماذا نفهم الآن؟ العبادة ليست بالبدعاء فقط ولكنها الاطاعة ايضا. واسأل ان يسأل: هل تكون اطاعت المعلمين عبادة لهم؟ إذا كانت العبادة اطاعت هلا يكون

ونرى هذه المعاني في الآيات "أفرايت من اتخذ الهه هواه - الفرقان" ان نعمل بغير نظر والتفات إلى امر الله اطاعت له وانا. هو اتخاذ الهوى إليها من دون الله والشرك به تعالى. وهنا أيضا نطيع الشيطان ونعبده وقال تعالى: "يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون - البقرة" ماذا نفهم من هذه الآية؟ اولا امرنا الله بالاكل. هل الاكل من العبادة؟ وثانيا امرنا جل جلاله بالاكل الطعام الطيب ان كنا نعبد اياه فان لم نفعل ذلك نعبد اياها آخر لا الله. هل هذا شرك؟ تفكروا فيه

وقال تعالى في اليهودي "اتخذوا ابحارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم وما امروا الا ليعبدوا اياها واحدا - التوبة". اتخذ الاحبار والرهبان اربابا يعنى به اطاعتهم وتصديقهم في جميع الامور بغير نظر إلى الدلائل والبراهين كما بينه رسول الله صلعم. فاذا اطاعة الرهبان والاحبار عبادة مكان العبادة لاهل واحد وهو الله. وهنا ايضا العبادة في الحقيقة للشيطان لا الرهبان.

وقد اذرننا الله وقال: "وان الشياطين ليوحون إلى اولياءهم ليجادلوكم وان

المتعلم المطيع مشركاً؟ وهل يكون الولد
المطيع والديه مشركاً؟ وهل تكون الاطاعة
الحكومت عباداً لها؟ قد امرنا الله بالطاعة
المعلمين والوالدين وأولى الامر منا. فكيف
يامرنا الله بهذه إن كانت إطاعت غير
تعالى عباداً لهم؟

هو لاء الناس لا يفهمون معنى الطاعة
والخضوع. إذا ألقى إلينا هذا السؤال فجاء
نظن ان في قواهم حقا. ولكن لم يظروا هؤلاء
الناس إلى ما قال الرسول لا طاعت لمخلوق
في معصية الخالق. ماذا ذفهم؟ إن نطمع
والدينا في معصية الله فهو حرام. ون
جاهدك على ان تشرك ببي ما ليس نك
بي علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا
معروفاً ومتى لقمان عليه السلام ابنه.
فاذن أمرنا الله بالطاعة في المعروف وهذا
ما قال الرسول: (إنما الطاعة في المعروف)
الآن إطاعة المعلمين والوالدين وأولى
الأمر في المعروف ليس بشرك لأننا
إن لم يأمرنا الله بها لم نطمعهم وعلى هذا
إن لم نطمعهم نعض الله.

القبي إلى هؤلاء الناس سو*الا؟
نعتك سبعت عشر مرة في الصلاة: "اياك
نعبك وأياك نستعين" نعلم أن الاستعانة
إلى غير الله شرك؟ فاذن إذا كنت جائعاً
وأيس عندي فانس لا شترى بها الطعام،
فذهبت إلى صديقي وسألتني الطعام. هذا
قد استعنت صديقي. هلا أكون مشركاً؟
والاستعانة إلى غير الله شرك في ضوء
القرآن! ولكن ما هو الحق؟ أذن الله
الاستعانة كما فعلت. الاستعانة المقصودة
بالايت هي أن نتوكل أمورنا على احد
ونعتقد اننا على كل شيئ قدير ونسأله
شيئاً وذلك عود. هذه الاستعانة شرك إذا كانت
لغير الله.

واذكروا ما قال عمر بن الخطاب (رضي)
حين قبل الحجر الأسود. قال: (إنما أقبلك
طاعتاً لله ورسوله. إذا قبل رجل مقبرة شيخ أو
واي فهو شرك وإذا قبل الحجر الأسود

«إنما الدعاء هو العبادة» ، الدعاء مخ العبادة ، لأنكر
أن الدعاء من العبادة. ولكن قول رسول الله
لا يشير إلى أن العبادة هي الدعاء فقط ولكن
يشير إلى أن الدعاء عبادة. ومعنى انما الدعاء
هو العبادة. هو أن الدعاء عبادة لا أن الدعاء
فقط هو العبادة. وعلى هذا إن كان الدعاء فقط
هو العبادة كيف يكون التوسل بولي أو نبي شركا؟

«الدين كله داخل في العبادة» قال شيخ
الإسلام ابن تيمية رحمة الله عليه. فما هو الدين؟
قال الله تعالى: «إن الدين عند الله الإسلام»
«افتخير دين الله يبيغون وله أسلم من في السموات
والأرض». والإسلام هو الإطاعة والخضوع
يعتقد كل مسلم أن دين الإسلام هدى للناس
ويهديهم الله به طول حياتهم. فإن كنا مسلمين
لله علينا أن نطيعه تعالى في جميع مرافق حياتنا.
كل عمل نعمل يكون عملا صالحا ولانأتى المنكر.
ما لنا فرصة في عمل غير صالح. فإذا تكون الحياة
كلها داخل في الدين والدين كله داخل في العبادة
فإذا تكون الحياة كلها عبادة لله. وهذا ما يطلب
الله منا. «ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وعلى هذا إن الله قد هدانا إلى دين الحق
وهو الذي خلقنا ويرزقنا فكيف نكفر به ونسلم

وكذلك الشأن في العبودية. كل رجل
عبد لله وعبيد الله فقط. إذا كنا عبيدا لبعضنا
علينا ان لا نطيع في معصية الخالق. أمرنا الله
أن نطيعهم في المعروف ولكن بعض العلماء
يقولون: فإن كانت العبودية عبادة فكيف يحل
الرسول الشرك وبعضهم يقولون إن على العبد
ان يطيع سيده وطاعته واجبة عليه فكيف
تكون العبودية شركا؟ جوابي هذا: العبودية
شرك كما تكون الإطاعة شركا. وعلى هذا علينا
أن نتفكر في قول الرسول: لا يقولن أحدكم
عبدى وأمتى كلكم عبيد الله وكل نسائكم إماء الله
ولكن ليقل غلامى وجارىتى وفتاى وفتاتى ولا
يقولن العبد ربى ولكن ليقل سيدى (مسلم).
ما الذى نفهم من هذا هو أن العبودية التى اسلمها
الإسلام ليست بعبادة للسادات ولكن خدمتهم
وأذنه الله لنا خدمة الناس. ولكن لم يأذن
الخدمة فيما حرم تعالى. إن كان على العبد أن
يطيع كل ما امره السيد به لم أؤذى بلال (رضى)
ولما قتل عمار بن ياسر (رضى)؟ ولم ظلم كثير
من الصحابة؟

ويسعى بعض الناس أن يقتصر معنى
العبادة على الدعاء ويشيرون أقوال رسول الله ﷺ

لن غيره؟ ديا آيبا الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون . الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم ولا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون . (البقرة) ،

عندك ما تقول إن الاسلام هو ديننا علينا أن نفهم أن السياسة والشريعة والحكومة والانتخاب كلها داخل في الدين والاسلام بينكم الطريق إلى جميع هذا المرافق. إذا كان رجل اشتراكيا او شيوعيا في الأمور الاقتصادية ليس مسلما لله فيها. إذا كان ديمقراطيا في السياسة والحكومة والانتخاب فهو يترك تعليم القرآن والحديث فهل يكون مسلما لله؟ إن كان خاضعا لشريعتي غير الاسلام مخلصا ويعتقد أن العمل لها من واجباته لم يدعى أنه مسلم لله؟ "دخلوا في السلم كافة". "ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون... الظالمون... الفاسقون"

كل عمل صالح عبادة وللعامل أجره. أراد رجل بزراعته خير نفسه وخير الناس فزراعته عبادة. وكذلك إماتة الأخرى عن الطريق عبادة. ونوم رجل ليريد نفسه ليتقوى على العبادة عبادة. (الغزالي) فإذن كل عمل ينال به رضا الله يكون عبادة.

أظن أننا قد فهمنا معنى العبادة. لا أريد بهذه المقالة أن ادعى أن العبادة هي العبودية والاطاعة فقط. ولكن أريد تبيين الناس إلى أن الاطاعة والعبودية في معصية الخالق عسى أن تكونا عبادة لغير الله العبودية ليست بأن يكون عبدا رجل فقط. بل خاضعا لأي شريعتي أو دين كالوطنية في هذه الأيام والشيعية والاشتراكية والديمقراطية. إذا كان بعضنا لا يوافق بهذه المعاني أظن أنهم يعلمون أن يطهروا أهدا في معصية الخالق هو حرام "الا من اضطر غير باع ولا عات" وأن يتخذوا أي دين كالشيعية والاشتراكية دينهم هو بدعتي وعكس روح الاسلام وأن يردوا إلى الله ورسوله واليهما فقط حين يتنازعون في أي شئني كان واجب عليهم إن لم يفعلوا هدا أنهم لفاسقون. "ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون."

ولكن ما هي حال المسلمين في هذه الأيام؟ لقد صاروا كاليهود "لا يعلمون الكتاب إلا أمانى وإن هم إلا يظنون" ويطهرون رهبانهم وأخبارهم كطاعة الله بلا تفكير في حكم الله ولا يردون إلى الله ورسوله إذا تنازعوا حتى إذا تخاصم ولدان في مال تركه أبوهما بعدة لم يتفكروا ما إذا يحكم الله

فهي بل يحاكمون إلى غير الله ورسوله. وكذلك الشأن في الحكومة والسياسة والشريعة وسائر مرافق الحياة. وعلى هذا يدعو بعضهم أولياء من دون الله "ويكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا". هاكذا "لا يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون".

ما هو السبب لهذا؟ المسلمون لم يتعلموا الدين حق تعلمه، أكثرهم يظنون أن الإسلام هو الصلوات والصيام والزكاة والحج فقط ولا يعلمون ما يتلون في صلواتهم وما يطلبون في دعائهم، إذا أخبروا بالحق أن هذا النظر خطأ لم يسمعو له وأحيانا يستخرون من الذين أخبروهم العلماء الذين يجب عليهم أن يعلموا المسلمين ما الكتاب وما الإيمان لم يفعلوا ذلك، كتم أكثرهم "ما أنزل الله من الكتاب ليشتروا به ثمنا قليلا" وخادعوا الناس ثم خوفوهم بعذاب الله إن عصوهم كما فعل الرهبان والأخبار من اليهود والنصارى وصاروا كاليهود وعلى هذا هلك رؤساء المسلمين وساداتهم الذين يأمونهم في السياسة أكثرهم لا يعلمون شيئا عن الإسلام. ويدعون أنما يعملون من الدين وفي جيبهم العلماء الذين لا يخافون الله والذين

لا يحبون الله ولكن الدنيا ليفتنوا حسب ما يطلب منهم الرؤساء. وهناك العلماء الذين يعلمون ما حل بالمسلمين والذين يعملون لتعليمهم العربية. ولكن اختصروا الإسلام إلى بعض من السنن ويذرون الناس أنما يدعون من دون الله أولياء شركى، وأن الاستغاثت والتوسل ليس من الإسلام وأن الذنور لغير الله بدعة. يطلبون من الناس أن يردوا إلى الله

ورسوله الكريم لمعرفة هذه الموضوعات. ولكن لا يسهون الناس إلى شئى فوق هذا. قد سبوا كثيرا من الجدال والعدوان بين الناس. وإذا عمل بعض الناس في هذه الناحية لم يساعدهم الناس إذا خطبوا أن يردوا إلى ما قال الله وما علم الرسول في جميع مرافق الحياة - أركان الإسلام والزواج واحكام البيوع، والامور الاقتصادية والسياسة والحكومة والتعليم وهلم جرا - أفتى العلماء الخرافيون وغيرهم في صوت واحد أنهم كفار. هذا ما نجد في كيرة وخارجها.

ماذا نفعل في هذه الحال؟ علينا أن نجتهد في تعاليم اللغة العربية والقرآن والحديث إن هناك شيع كثيرة بيننا وإذا لم تتعلم العربية لا نقدر أن نفهم تحريف الآيات والأحاديث. ولا نستطيع معرفة الجماعة الحسنة التي بنيت على القرآن

والحديث. وعلينا أن نحصل على العلم الحديث
لنعامل الشيوعيين والاشتراكيين واهل البدعة
الحديثة الذين يضيفون اديانا جديدة إلى
الاسلام. نعلم أن تعلم القرآن والحديث واجب
على المسلمين ولذلك تعلم العربية فريضة على كل
مسلم ومسلمة لسببين - (١) أن تتعلم الاسلام
نحن أنفسنا (٢) وأن نعلم غيرنا. إنى حزين جدا
لأذكرهنا أن من المسلمين من لا يحب تعليم
العربية ويمنعه. تتوكل الأمر على الله ونعمل
مخلصين له الدين فاذا ساء عدنا الله.

اللهم علمنا القرآن والاسلام واهدنا إلى
صراطك المستقيم ولا تجعلنا من المشركين
ونعوذ بك من الشيطان الرجيم. ربنا لا تحملنا
مالا طاقة لنا به وانصرنا على القوم الكافرين
اللهم أعز الاسلام والمسلمين وأذل الشرك
والمشركين. ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلى
الله على رسوله الكريم وآله أجمعين. (آمين)

أثر الزكاة والحج في حياتنا اليومية.

.... بقلم الطالب تى. محمد عبد الرحمن

.... T. Mohammad Abdul Rahman, (II) B. A. (Arabic)
Farook College.

الزكاة والحج ركنا الإسلام الرابع والشيوعية. أما الرأسمالية فتؤيد ان تبني مجتمعا والخامس وهما يقدران على أن يؤثر في حياتنا اليومية تأثيرا عظيما. أما الزكاة فهي عماد الإسلام الرابع نرى في القرآن آيات كثيرة تبين فضيلة الزكاة منها: «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكعُوا مع الرَّاكعِينَ» والذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون». وإذا تفكرنا في هذه الآيات نجد أن إيتاء الزكاة قد ورد تاليا لإقامة الصلوة ومن هذا نفهم ان الزكاة تستحق المكان الثانى بعد الصلوة.

ولنبحث الآن: عن الزكاة وغرضها إن الزكاة صدقة واجبة تؤخذ من أغنياء المسلمين وترد على فقرائهم. ومعنى كلمة «الزكاة» الطهارة لأنها تطهر المال وتزكيه والمراد بها نصر الفقراء ومنع تركز الأموال في أيدي قليلة.

والعاملين عليها.

أثر الزكاة في حياة المسلمين:—

وأثر الزكاة في حياة المسلمين عظيم جدا. كل منا يحب المال حبا جما فيجمع المال ويعدده. حاسبا أن ماله يخلده. والإسلام ينذرنا ويقول:

أن الإسلام نظام وسط بين الرأسمالية

«ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة» هذا لأن الاسلام يعد الزكاة أمرا فارقا بين المسلم والمشرك ولذا يكون كل غنى مسلم مخلص مستعدا ليؤتى الزكاة عن طيب النفس وهذه الزكاة التي تؤخذ من أغنياء المسلمين ترد الى فقراءهم فيكون كل فقير فرحا مغتبطا بالمساواة بين الناس التي تحققها الزكاة.

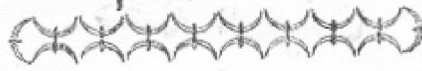
ولنتفكر الآن: ماهو المراد بالحج وماهو اثره في حياتنا اليومية؟ الحج ركن الاسلام الخامس وكتب الحج على من استطاع الى بيت الله سبيلا من المسلمين وعلى هؤلاء المستطيعين الى الكعبة سبيلا أن يحجوا البيت مرة في حياتهم والحج نافع للناس جدا لأن الذي حج البيت إيمانا واحتسابا يتوب الى الله عزوجل فيتوب الله عليه ويغفرله ما تقدم من ذنبه وروى عن أبي هريرة: «إن رسول الله (ص) سئل ائى العمل افضل فقال إيمان بالله ورسوله، قيل ثم ماذا قال الجهاد فى سبيل الله، قيل ثم ماذا قال حج مبرور».

اثر الحج فى حياة المسلمين:- والحج المبرور يؤثر فى حياة الحاج وسائر المسلمين تأثيرا لا نظير له. ان الحاج المخلص يكون خائفا خاشعا لله. نرى الحاج تاركا خلفه أمواله وأولاده

وداره البهيجة وأسرته الحبيبة يذهب الى مكة البعيدة عن بيته. وورد فى التنزيل: «إن الله اشترى من المؤمنين أموالهم وانفسهم بأن لهم الجنة...» أيضا وورد فيه. «يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله» ومن هاتين الآيتين نفهم أن المؤمنين قد باعوا أموالهم وانفسهم لله عزوجل ووعدهم الله بدلا من ذلك بادخالهم الجنة فيكون الحاج المخلص لا تلهيه أمواله ولا اولاده عن ذكر الله ولذا يخاف الله تعالى فى جميع نواحي الحياة ويتقى الله فى ائى مكان كان. فتكون حياته مثلا كسائر الناس ولكن ماذا نرى اليوم؟ هك كثير من الأغنياء يدفعون زكاة أموالهم ويحجون بيت الله مخلصين؟ اين المساواة بين الناس؟ مالى أرى كثيرا من الحجاج. لا يعيشون ممثلى أوامر الله ومجتنبى نواهيه بعد الحج. يتبعون أهواءهم ويعيشون مجتنبى أو امر الله وممثلى نواهيه. ياللعجب! قد انحط المسلمون انحطاطا لا مثيل له فى التاريخ وخسر العالم خسراتا لا عدل له بانحطاطهم.

فعلينا معشر المسلمين الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن نعيش عيشة إسلامية فيظهر لنا أثر الزكاة والحج فى حياتنا اليومية.

هبات المسلمين للعلم والحضارة



M. Mohammed | B. Sc.

Chemistry Farook College.

العربية. وأساس التعليم الطبي في أوروبا هو تأليف الامام الرازي وابن سينا رحمهما الله وكنا من الحكماء المسلمين. وكان الامام الرازي أكبر من جميع الجراحين في القرون الوسطى. وكتاب المسمى بـ"الهيوا" كان دائرة المعارف في علم الطب. استعمل الاوربيون هذا الكتاب في مدارسهم منذ قرون كثيرة وتقدم المسلمون تقدما ملموسا في علم التشريح وعلم الاقرباخين (Pharmacology) اسس العرب مستشفيات كثيرة في جميع البلاد التي استولوا عليها. كان في الانكلس ولاسيما في مدينة قرطبة أكثر من مائة بيمارستان في أيام عبد الرحمن الثالث. ونبغوا في علم وظائف الاعضاء وعلم حفظ الصحة. وتقدم المسلمون أيضا في الكيمياء وعلم الطبيعيات. لا يستطيع طالب الكيمياء ان ينسى أسماء خالد بن يزيد وجعفر وجابر بن حيان وغيرهم من المسلمين الذين يعيشون خالد بن يزيد في تاريخ الكيمياء كان جابر بن حيان مشهورا عند الاوربيين باسم "جبر" (Geber) قد اكتشف امزجت كثيرة.

الاسلام يأمر الناس بطب العلم. بين القرآن في آيات كثيرة أهمية العلم. وحث الناس على ان يتفكروا في امور الدنيا. قال الله تعالى في القرآن الحكيم: "الم تر ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض واسبع عليكم نعمه ظاهرة وباطنة". قال النبي صلعم: "طب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة". وقال أيضا "العلم حياة الاسلام".

والمسلمون القداماء عاشوا وفقا لهذه الوصايا وتعلموا كثيرا من الفنون والعلوم وانهم في العرب في طب العلم منذ زمان قديم. وهباتهم للعلم وافرة. تعلم الاوربيون امورا كثيرة من العرب.

ونحن نبحث الآن عن هبات المسلمين للعلوم المختلفة. حصل المسلمون على نصيب وافر من علم الطب منذ زمان قديم ان الاقدمين تعلموا الكتب الطبية لغلان وكان همانيون بن اسحاق عالما كبيرا في عصره وعاش طبيبا في بلاط الملك المأمون وترجم كتابا عديدة في علم الطب التي

واسماء هؤلاء الرجال المشهورين كالكردى
والطربى وابن سينا والبيرونى تبقى الى
يوم القيامة فى تاريخ العلم. واول من جاول
الطيران كانوا مسلمين. وحتى ان عباس بن
فرناس طار من الارض حتى وصل قريبا من
الشمس ولو لم يكن هذا حقا لاشك فى انه
يدل ان المسلمين لم يدعوا الطيران بغير
اجراء تجربته فيه اخترع المسلمون الاقدمون
الرقاص وابرة الملاحين والعرب هم الذين
اخترعوا المركب (التلسكوب)

كان العرب فى سالف الدهر مهرة فى علم
الرياضيات واسماء عمر الخيام والبيرونى
والخوارزمى تستنير كما يستنير اسم اقليدس فى
تاريخ هذا العلم الف خوارزمى كتب كثيرة فى
علم الفلك والحساب والجبر. والمسلمون هم
الذين اكتشفوا حساب المثلثات الذى لم يكن
يعلمه احد من اليونانيين. والارقام التى نستعملها
اليوم قد اخترعها العرب اولا. والصفحة ايضا من
اختراعات المسلمين.

وكثير من اسماء النجوم التى يستعملها
الانجليز الآن من الالفاظ العربية. وقاس
العرب محيط الارض فى خلافة المأمون.

وهبات المسلمين لعلم الحيوة ثمين جدا
قد ترقوا فى علوم النباتات والحيوانات
ترقيًا ملموسًا.

ملك العرب حضارة عظيمة فى القرون
الوسطى حضارة لم يملكها امة حتى الآن. كان
المدن مثل القرطبة وبغداد والقاهرة مراكز العلوم
والطلاب من جهات مختلفة قدموا الى هذه
المراكز. كان العرب متقدمين فى الحضارة فى
القرون الثامن والتاسع والعاشر.

وفى حقل السياسة علم المسلمون الديمقراطية
للعالم انتخب المسلمون ابا بكر رضى الله عنه خليفة لهم
للقيام بأمرهم وفى ايام عمر الفاروق لقي العالم
تحقيق السلام الكامل الذى لا مثيل له فى التاريخ
ومن اجل ذلك رغب مهاتما غاندى فى تاسيس
حكومة مثل حكومة الفاروق فى بلادنا.

الاسلام يعلم اهمية الاخوية والمساواة
بين الناس. ويؤكد اهمية الجماعة. قال خاتم الانبياء
والمرسلين من فارق الجماعة شبرا فقد خلع
ربقة الاسلام من عنقه. اذا نظرنا الى الاحاديث
النبوية نفهم حقيقة المساواة التى يريد الاسلام

عطلة الصيف



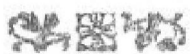
— بقلم الطالب تى. محمد عبد الرحمن —

... T. Mohammad Abdul Rahman, (II) B. A. (Arabic) ...
Farook College.

عطلة الصيف عطلة طويلة جدا ففرغ
فيها من العمل المعتاد الذى عرق به
الاصيفيت.

وهذه الفترة تمر بنا كل عام ولكن
والأسف! يقتل كثير منا أوقات الفراغ
فى لعب ولهو وتردد بين فذلك وملعب
بدون اعتبار لقيمة الوقت. إذا وقفنا هذا
برهنت وتساءلنا أنفسنا قائلين: فيم صرفنا
أيام العطلة فيما مضى من الأعوام فذكرى
أن كثيرا منا قضوا هذه العطلة فى لعب
ولهو وتكاثر وتفاسر كأنهم لا يعرفون
أهمية الوقت الذى لا يرجع إليهم مافات
منه وأونفقوا ما فى الارض جميعها.

فعلينا أن نقضى أيام هذه العطلة
الطويلة فى مطالعة الكتب المفيدة والاحسان
إلى والدينا الأعزاء والسعى وراء حاجاتهم
ووصل الرحم وخدمت الناس. ومن الجدير
بالتكرار بهذا الصدد أن الاستراحة هى
الافتقان من عمل إلى آخر "فاذا فرغت
فانصب، وإلى ربك فارغب".



جيدتنا فى داخل المعاهد خلال السنة
الدراسية ونستطيع فى هذه العطلة أن
نؤدى ما علينا أنفسنا من الحقوق
ونستريح فيها.

ولنبحث الآن ما هى الاستراحة؟
ان الاستراحة هى الانتقال من عمل إلى
آخر. قال الرسول الأكرم (ص) "نعمتان
مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ"
وإذا تأملنا هذا الحديث اشريف فذكر
على أن نفهم ان كثيرا منا لا يعرفون قدر
النعمتين الصحة والفراغ لأنهم يحصلون على
نمتين النعمتين فيصرون مغبونين أى
ناسرين فيهما

وعطلة الصيف تبدأ عقب الامتحان
بعد الامتحان السنوى يكون كل طالب
رحا مسرورا لأنه يوجد مدة شهرين
قريبا يستطيع فيها أن يستريح ويستمتع
اللذات. ولاشك فى أن الاستراحة ضرورية